الفاظ الكناية فصار اهدا بها

فوم ذووكرة والحرب في ضرم
قد جربوا الدهر قبل الشيب والهرم
صيغوا من البر والتوفيق عن كرم
من كل مبتدر للموت مقتحم
في مارق بغبار الحرب ملتحم

قد ساهدا النوع لزوم ما لا يلزم وغير ذلك وهو ان
يحي قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس
بلازم في مذهب السجع كقولنا في الشعر ضرم وهرم وكرم
فالتزمنا الراء والميم مع فتح الراء كله وفي البيت مقتحم وملتحم
فالتزم الحاء والميم وقوله تعالى والطور وكتاب
مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر ومثاله من الشعر

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

زا

٧٩

زا الخلق من حيث خفي مكانها فكانت قذا عينيه حتى تجلت
وكقصيدة كثير عزة في الحرف واما في الحركة فكقول الرومي
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
اذا ابصر الدنيا استهل كأنه لما سوف يلقى من اذاها يهدد
والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد
واستشهد به رحمه الله في كتابه المسمى بالاسم بهذه الابيات
خطوا والذي رحمه الله خاشه عليها ان الاستشهاد بها ليس بلزوم
ما لا يلزم قال وانما الشاهد الابيات التي هي سأشكر عمرا وبه
حسن في انشاده هذا لكنه لم ينظر الى الحرف بل الى الحركة فسند
عن ذهن والذي رحمه الله ذكر الحركة ومثل بالحرف وقد جمعت
انا شاهد الحرف والحركة دفعا لوهم من توهم كذلك ومن التزام
الحرف قول الشاعر

يقولون في البستان للعين لذة وفي الخمر والراح الذي غير آسن
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

وقد يكون الالتزام في غير الفاصلتين كقول الحريري ولا

Copyright © King Saud University